

الغدير

[313] وما أشبه أساطير رحالة مصر هذا في كتابه أساطير الرحالة الافرنسية المنشورة في مجلة الأحرار البيروتية 27 تشرين الثاني سنة 1930 م ملخصها: إن على أساس ذبح علي وأولاده في كربلاء قرب بغداد قامت الشيعة في الاسلام، ذلك لأن أقرباء علي وحلفائه وتلاميذه وعلماء الشيعة وفلاسفتها لم يطبقوا خلافة عمر؟ الذي بسببه أريق دم علي وأولاده؟ فافترقوا عن السنة واجتازوا جزيرة العرب إلى العجم؟ تسير في طليعتهم أرملة علي فاطمة؟. اقرأ واضحك هكذا فليكن رحالة مصر وفرانسة، وللذكر مثل حظ الأنثيين. 4 - قال: من فرق الشيعة من يقول: بأن الصحابة كلهم كفروا بعد موت النبي إذ جحدوا إمامة علي، وإن عليا نفسه كفر لتنازله لأبي بكر، لكنه عاد له إيمانه لما تولى الإمامة وهذه فرقة الإمامية. ومن الشيعة قسم أوجب النبوة بعد النبي فقالوا بأن الشبه بين محمد وعلي كان قريبا لدرجة أن جبرئيل أخطأ، وتلك فئة [الغالية أو الغلاة] ومنهم من قال بأن جبريل تعمد ذلك فهو إذن ملعون كافر ص 110. ج - الإمامية لا تقول في الصحابة إلا بما قدمناه في هذا الجزء ص 296، 297 عن صحيح البخاري وغيره، وهي لا تزال توالي أمير المؤمنين عليا صلوات الله عليه وتقول بعصمته وتحقق الإيمان بولائه منذ بدء خلقته إلى أن لفظ نفسه الأخير، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وإلى أمد لا منتهى له، وتقول بإمامته منذ قبض الله عليه الأمين إليه، سواء سلم إليه الأمر أو ابتز منه. وتقول أيضا بشمول آية التطهير له منذ نزلت إلى آخر الأبد، ولا يتزحزح الشيعي عن هذه العقائد آنا ما في أدوار الخلافة العلوية سواء تصدى لها أو منع عنها، وقد اتفق على ذلك علماء الشيعة ومؤلفاتها، وتطامنت عليه الأفئدة، وانحنت عليه الأضالع، وأخبت إليه القلوب، فإن كانت هناك نسبة غير هذا إليهم فعزو مختلق من جاهل بعقائدهم، أو متحر بالوقية فيهم، ولدة هذا نسبة خطأ جبرئيل إلى بعضهم أو تعمدته إلى بعض آخر وما إليها من المخازي 5 - قد استرعى نظري في النجف كثير من الأطفال الذين يلبسون آذانهم حلقات